



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٧/٥/٤

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يكشف دور موسكو في الترويج

لحملات التشكيك والضغط على مصر

الرئيس يعلن أن ثورة مايو بداية عهد جديد
لا رجوع فيه عن الحريات ولا عودة للمعتقلات

٣ أهداف للانفتاح حددها الرئيس في لقائه بأساتذة جامعة الاسكندرية

(١) تحقيق زيادة الانتاج

(٢) توفير فرص العمل

(٣) ادخال التكنولوجيا في مصر

في لقائه أمس بأعضاء مجلس جامعة الاسكندرية الذي استغرق نحو ٣ ساعات
كشف الرئيس السادات النقاب عن دور الاتحاد السوفيتي في الترويج لحملات
التشكيك ومحاولات الضغط على مصر ، وقال أن حملات التشكيك التي اشتركت فيها
الصحافة ووصلت الى كل شيء ، كان زاديوموسكو يروج لها باذاعة مقالات بعض
الكتاب ، وأضاف الرئيس أنه في خضم ازمتنا رفض الاتحاد السوفيتي أن يبيع
لنا بالثمن نصف مليون طن من التمخ كما رفض السوفيت وما زالوا يرفضون حتى
الآن أن يبيعوا لنا قطعة غيار أو سلاح .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وتطرق الرئيس في حوارهِ الديمقراطي الصريح مع أعضاء هيئة تدريس جامعة الاسكندرية والذي حضره السيد حسنى مبارك والسيد ممدوح سالم والدكتور مصطفى كمال حلمي والسيد حسن كامل الى ثورة ١٥ مايو قائلا أن أهم أهدافها الإنسان المصري وكرامته وأمنه ومستقبله ومستقبل أجياله وهي نفس أهداف ثورة ٢٣ يوليو .

وقال الرئيس : ((أنه بدءا من ١٥ مايو وبرغم كل ما كان يحيط بنا في ذلك الوقت من التمزق والهزيمة ، وبرغم ما كنا نعانيه من شعور بالمهانة من هزيمة ٦٧ ، وبرغم ما حدث عام ١٩٦٨ وما أعقب الهزيمة من محاكمات زادت من تمزق النفوس .. برغم هذا كله لم أتردد في ١٥ مايو في اغلاق المعتقلات نهائيا ايدانا ببدء عهد جديد)) .

وقال الرئيس لقد آن الأوان لأن ندير حياتنا بالاسلوب العلمى السليم بعد ان عشنا فترات من التسفارات والمزادات بعد ان انتقلنا في واقع الامر الى دولة المؤسسات التي تتمتع فيها كل سلطة باستقلالها التام فلدنيا سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وسلطة قضائية ، ويضاف اليها الصحافة كسلطة رابعة .

وأكد الرئيس حرصه على الاستقلال الكامل للجامعات لتمكين من أداء رسالتها .

٣ أهداف أساسية للانفتاح

وأوضح الرئيس في كلمته ان الانفتاح الذي يحاول البعض التشكيك فيه هدفه الإنسان لانه يستهدف شيئين أساسيين هما : زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل . كما انه يستهدف أيضا ادخال التكنولوجيا التي انقطعت عنا سنوات طويلة ، وأن من واجب أساتذة الجامعة المساعدة في ذلك .

وقال الرئيس اننا يجب ان نقوم بتظير اشتراكيتنا من الواقع وتبني فروع التجارب التي خضناها وليس من الكتب ، انطلقنا من أن اشتراكيتنا هدفها الإنسان الذي كرمه الله في أكثر من موضع ، وأشار الرئيس الى الظروف الصعبة التي نمر بها ، وقال أن الكثير من هذه الظروف ورثناها منذ الستينات وأن حكومة السيد ممدوح سالم ليست مسئولة عنها لأنها عندما



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تسلطت المسؤولية واجهت مسارا اقتصاديا غير سليم وأضاف السادات أن الوضع الاقتصادي السليم هو الاستقلال الحقيقي ولذا فإننا نسير في طريق تصحيح هذا المسار بالرغم من أننا نواجه في هذه المرحلة حملة تشكيك في كل شيء .
وقال الرئيس أن الثورة قامت بلا إرافة دماء ومع ذلك ينادي البعض بالصراع الدموي .

وتطرق الرئيس الى أحداث 18 ، 19 يناير وقال انها من تدبير من أسببتهم بالشرادم الحاقدة . ولقد كان ما حدث كغيبلا يفتح المعتقلات ولكن مع هفأ لم الجأ الى هذا الاجراء فانا من المؤمنين بسيادة القانون ولكن أيضا أومن تماما بأن كل من يخطيء لابد أن ينال جزاءه .

العفو عن استاذ جامعي

وأعلن الرئيس أمام أعضاء مجلس جامعة الاسكندرية انه أصدر قرارا بالعفو عن الدكتور عصمت زين الدين الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية على أن يكون زملاؤه مسئولين عن سلوكه وطالبهم بمحاسنته ومحاسنة كل من يخطيء في حق مصر وفي حق الروح الجامعية . وقال الرئيس اننى لا أريد ولا السلطة تريد أن تتدخل بينكم ويجب أن تتولوا أموركم ، وتحاسبوا أنفسكم كما يجب أن تتولى المؤسسات مثل هذا العمل من داخلها .

وأضاف الرئيس قائلا : اننى حينما ناديت بدولة المؤسسات طالبت بأن تتولى كل مؤسسة مسئوليتها فلم يعد الحكم لفرد أو لطبقة .

وذكر الرئيس انه بالنسبة للطلبة فالامر يختلف فقد كان هناك انقلاب دموي وتخريب ومحاولة جرق البلد وتحطيم كل ادوات الانتاج ومن ثم فان القانون ينبغي أن يأخذ مجراه .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نص خطاب الرئيس مع مجلس جامعة الاسكندرية

ليس هناك استقلال حقيقي بغير وجود استقلال اقتصادي شرازم الحقد في يناير كانت تريد انقلابا دمويا

باخوة لكم من هيئات التدريس الاخرى .
سيظل شعب مصر يحمل لكم هذه
المبادرة وهذه الجراة في اول يوم من ايام
ثورة ٢٣ يوليو وبمبادرة رائعة تمثل
حقيقة حرية وازادة وتصميم الانسان
المصرى . لقد تحدث السيد مدير الجامعة
وتحدث الاخ رئيس النادي عن موضوع
بهمكم وبهم اخوتكم اعضاء هيئة التدريس
في جامعة الاسكندرية وحقيقة فاني كلما
أتذكر هذا الموضوع أتعجب بعد أن توليت
وبعد الانتخابات أرسل لي الدكتور عصمت
زين الدين بشأن عودته الى الجامعة
وتصحيح وضعه لانه كان مفضولا واعتقل
في فترة من الفترات ولم يستغرق هذا
منى شيء .

ولم أتردد لا في السؤال ولا في التأكد
وقد استجبت لطلبه ولدى الخطاب اللي
أرسله بهذا الشأن بل لم يكن الامر متعلق
بالدكتور زين الدين فقط وإنما كانت هناك
أيضا مسائل متعلقة بالنسبة لبعض أفراد
هيئات التدريس من الجامعة الذين كانوا
على خطوط النار وكانت الجامعة في حاجة
اليهم لكي يكملوا دراساتهم ويستطيعوا
أن ينتظروا في سلك هيئات التدريس حتى
لا تضيق عليهم الفرصة وعملها أيضا
من أجل هذا . . أيضا من أجل هؤلاء . .
والنقبت بكم في الاسكندرية أكثر من مرة
قبل أن أتولى .

١٥ مايو

كان بداية عهد جديد

مرة من المرات عند الدكتور هاشم

وفيما يلي نص كلمة الرئيس . .
يسعدني اعظم سعادة ان التقى بكم
كممثلين لهيئة التدريس بجامعة الاسكندرية
او كممثلين حقيقة لهيئات التدريس عبر
جامعاتنا كلها . . هذا امر يتيح لي
الفرصة لكي اتبادل معكم الحديث من أجل
مصلحة مصر ويتيح أيضا الفرصة لمن
يريد ان يتساءل عن أية أوضاع او
يستفسر عن أية مشكلة قد لا تكون
واضحة بالشئ الكافي ومن هنا أنا لأريد
ان أتحدث كثيرا وإنما أريد ان يكون
هذا اللقاء على شكل حوار بيننا نسأل
فيه وندير الحوار بالاسلوب العلمي السليم
الذي أنتم مسئولون عن سيادته اليوم
بعد ان عشنا فترات الشعارات والمزايدات
ان الأوان لان نعود الى الاسلوب العلمي
النسليم .

ولابد لي حين التقى بكم حقيقة من
أوجه لكم ولهيات التدريس بجامعة
الاسكندرية كل عرفان . . وكما تحدث
بحق مدير الجامعة ورئيس النادي وكما
تحدثت في خطاب اول مايو منذ يومين .
كانت اول برقية تلقنتها قيادة الثورة بعد
قيام الثورة هي من هيئات التدريس
بجامعة الاسكندرية والامر الذي له مغزى
ان الجامعة كانت تسمى جامعة فاروق
وان فاروق كان في الاسكندرية فعلا هنا
يقيم فيها . . كل هذا قد سطر في تاريخ
ثورتنا وفي تاريخ بلدنا ولا يستطيع أحد
ان يغيره أو ان يحوه .

أتقدم لكم بهذا الشكر والعرفان وأكرمه
كلنا اتيمت لي الفرصة للقاء بكم أو

مارس الدستور الدائم كان مفروضاً أن يأتي بعد إزالة آثار العدوان . لا في سبتمبر إلا خصوصاً بعد ١٥ مايو الدستور الدائم التي نصينا فيه على كل مقومات الحرية بل أنا أفخر أنه قد يكون تقدمي أكثر من دساتير ديمقراطية كثيرة لأن في أم الديمقراطية بريطانيا تستطيع الملكة أن تحل مجلس العموم بعد أن يتقدم إليها رئيس الوزراء بهذا الطلب . . . لا يستطيع أن ترفض هنا لا يستطيع رئيس الجمهورية في الدستور أن يحل مجلس الشعب إلا باستفتاء شعبي . . . أي أن يعود إلى الشعب .

حرية الصحافة

ومحاولات التشكيك

والله . . . لعلى كنت وقتها متأثر من أنه لا بد أن نبنى ديمقراطية من الأساس صحيح أنى لم أستطع أن أعطي حرية الصحافة سنة ٧١ والا كانت معركةنا . . . كثير لانكم شقتم بعد حرية الصحافة بعد ٧٤ وإلى يومنا هذا كيف تناول بعض الصحفيين الحرية بالشكل الذي ينصب كله على الهدم والتشكيك . . . إلى يومنا هذا ونحن نعاني ومجتمعنا يعاني .

أعود إلى قصة الدكتور عصمت عاد إلى جامعة الإسكندرية وبكل حقوقه بدأ الاجتماعات وفي نادي هيئة التدريس وبدأ يروح في نادي هيئة التدريس آخرين من خارج أعضاء الهيئة وبدأت مزائدات كلنا شئنا القهجة به . . . ولكن خرجت عن الأصول حقيقة لما نتصور أنه على هذا المستوى من العقل مستوى هيئة تدريس جامعة لها وضعها ووزنها وخاصة لها

تصار التقيت بجزء من أعضاء هيئة التدريس وكانت ليلة طويلة . لاحظت أنه بدءاً من ١٥ مايو ١٩٧١ ورغم كل ما كان يحيط بنا في ذلك الوقت من تمزق داخلي نتيجة الهزيمة ورغم ما كنا نعانيه أيضاً من شعور بالمهانة من هزيمة ٦٧ ورغم أيضاً ما حدث في ٦٨ وما أعقب الهزيمة أيضاً من محاكمات زادت في تمزق النفوس أكثر وأكثر . ورغم هذا كله ورغم أن الدعوة الانهزامية كانت تفتت في الأمة العربية كلها وبدأت تدخل إلينا هنا في مصر وده أمر كنت حزين له جدا . رغم هذا كله لم أتردد في ١٥ مايو أن أغلق المعتقلات نهائياً إذانا ببدء عهد جديد كامل وكانت المعتقلات كما تعلمون ليست وفقاً على وقت الثورة فقط وإنما كانت قبل الثورة بزمن طويل وحدثكم وبلا شك أغلبكم معاصر لهذه الفترة أو كلكم أو قد يكون من الشباب . . . لا بد أنكم عاصرتم الفترة التي كانت فيها حتى الاعتقال يتم داخل مجلس النواب اعتقلوا على ماهر داخل مجلس النواب وتصور بأنه داخل مجلس النواب ، أمن . . . اعتقلوه بأمر الإنجليز وبأمر السلطة البريطانية . وأغلقت المعتقلات بعد استقالة النحاس أو إقالته سنة ١٩٤٤ . . . أغلقت المعتقلات بالنسبة للسياسيين لأن حزب أحمد ماهر وحده الأحزاب الثمانية طلعت جميع المعتقلين إلا احنا التي قالوا لنا أنتم معتقلين بأمر السلطة البريطانية ومتخرجوش إلا ما السلطة البريطانية تأمر . كان ده الذي بوجود في مصر والتي بعد ١٥ مايو أنا أغلقت المعتقلات إلى غير رجعة وبدأنا عملنا . . . دستور ٧١ بكامل الحريات علماً بأن في بيان ٣٠



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المؤسسات .. أي أن تتولى كل مؤسسة مسئوليتها كاملة .. لم يعد الحكم حكم فرد ولا حكم حزب ولا حكم طبقة وإنما أنادى بدولة المؤسسات .. السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية وبمعدن همدنا بنضيف الصحافة كسلطة رابعة مثلما قال الدكتور مصطفى كمال .. أنا مصر على استقلال الجامعات استقلالاً حقيقياً كاملاً .. وطلبتها .. عندكم في يوليو الماضي لما التقيت بكم في اليوم التاريخي الذي جعلناه من أيام التاريخ في مصر وهو اليوم التالي لستة وعشرين يوليو لأنه بكم ولناديكم ولجامعتكم واقعة تاريخية لا بد أن تسجل في هذا اليوم في هذا اللقاء وأنا حريص على ذلك .

بلاشك أننا نمر بظروف صعبة وللنداء أعداء وسمعتوني في المناسبات المختلفة باتكلم وفيه أمور كثيرة جدا مايرضاشي أكشف عنها النقاب وأحاول اصلاحها ولا حناماشيين في المسيرة .. لكن عندنا صعوبات احنا وارثينا مش المسئول عنها حكومة مهدوح سالم أبدا .. ده من أوائل الستينات مثلا بنشككي من التليفونات والمواصلات والمجاري .. و .. و .. الى آخره . اللي هي تاتي كلها تحت بند المرافق .. كان المفروض بدءا من ٦٢ أن تصلح لان تعجبوا لما تعلموا بان مثلا شبكة مواسير المياه في ٦٢ كان انتهى عمرها الافتراضي ومر عليه أكثر من ١٠ سنوات .. هذا من ٦٢ واحنا النهارده في ٧٧ الكلام ده كله كان موجود .

نفس الشيء بالنسبة للتليفونات وليقية المرافق الاخرى . طيب جت الحكومة وفوجئت بهذا كله ووجهت باخظرماء ووجهت وهو أن المسار الاقتصادي غير سليم .

أيضا ارتباط بهذه الثورة حيث كان يدعو بعض الاعضاء .. المحت بعض المهيجين كاعضاء هيئة تدريسي تقعد في ناديكم قولوا ماشئتم لا بد من حقكم والحسنة والديمقراطية تعطيتكم هذا الحق وبلا شك أنكم ملتزمين بالحوار العلمي السليم .. ما في شك في هذا . واذا خرج احد على هذا أنتم كسولين بانكم تصحدوا الاوضاع بينكم وبين بعض انما أن ياتي أفراد من خارج هيئة التدريس ويدعوا لكي يقوموا بعمليات مزيد من التشكيك ومزيد من الهدم وقرارات تصدر أمر لا تقبلوه أبدا .

ارسل لي بعد مارجع الجامعة خطابا وأنت وأنت وعلى ورق كلية الهندسة سأبعث لكم بصورته ومثنى الحال .. بدأ يدعو مرة أمام جامعة من اسكندرية .. مرة اخرى وقاعدنين للنقد والتشكيك .. مرة نائب من النواب يروح .. عمليات هربية غريبة . ده في وشكم جميعا لان ما يصدر عن النادي لا بد أن يكون صادر عنكم ولا يجب أبدا أن تدخل عناصر من خارج هذا التجمع العلمي وله قدسيته ومسئوليته في المرحلة التي نعيشها وتصدر قرارات باسم نادي جامعة الاسكندرية وأنا أعلم أن الاغلبية العظمى لاتوافق على مثل هذا الكلام الذي يصدر باسمهم وأنا أيضا أعلم أنه مش باسمكم أبدا .. ده بيمثل أقلية ..

نريد دولة المؤسسات بسلطات حقيقية

الامر المطلوب وأنا بأسهب في هذا لانه احنا بنضع تقاليد ونضع أسس طيب .. وأنا أنادى كما قلت لكم بدولة

الاستقلال الاقتصادي أساس الاستقلال السياسي

اذن زى ما قلت وسمعتونى بأقول اذا كان المسار الاقتصادى أو اقتصادنا غير سليم يبقى استقلالنا غير سليم لان النهارده التعبير عن الاستقلال السياسى هو الوضع الاقتصادى .. وضع الاقتصاد القومى الثابت الوطيد هو الاستقلال الحقيقى والا اللى هانده له ايدنا علشان يساعدنا هانحكم فى ارادتنا شئنا أو لم نشأ .. لان الاقتصاد ده برفضه قضية بدأت من الستينات وكلنا عارفينا ومفاصرينا .. والبعض منكم كان له ملاحظات عليها ونبه لهاهل فى هذا مثل الموقف تشكك ونقوم بحملة تشكك فى كل شئ .. لان هدف من بيدأ حملة التشكك .. هذا هدف لانه زى ما شئنا فى ١٨ و ١٩ يناير .. انقلاب ديموى نستعفى عنها اتفقنا عليه وهو ان نذوب الفوارق بين الطبقات بالاسلوب السلمى مثل ما قامت ثورة ٢٢ يوليو ولم ترق نقطة دموسموها الثورة البيضاء .. ده اسلوب شئنا الواعى اللى يقولوا هذا عاوزنا نرجع تانى لاشتراكية الصراع الديموى اللى يقول ان الحقد هو المحرك الاساسى للتاريخ .. انتم كلكم عارفين هذه المسائل .. اعتمدنا الحقد فى فترة ماضية .. ايه نتيجتها .. كان تمزقنا .. سمعتم من تمزقنا فى الجامعات تمزقنا المجتمع .. تمزقنا داخل العائلة الواحدة مزقنا .. سمعتم عن المخالفات اللى وقعت وأنا سمعتها وبرغم انى أرددها النهارده امامكم فانا أقر امامكم بمسئوليتى لانى كنت مسئول فى هذا الوقت الذى

وقعت فيه هذه المخالفات ولا أستطيع ان اتصل من مسئوليتى أبدا .. واخطر ما حدث هو انه زى بقى النظرية ما بتنص بيمسكوا اجزاء الناس فى ايديهم ويعود كل انسان وخصوصا الى مسئول من عائلة وأولاد يعمل ايه غير انه يكتف ويتحمل وينقلب الى انسان سلبى أو ضعاف النفوس يتقبلوا الى انتهازين وينسايروا الامور يهلوا .. رجعت أنا أقول ان هدفنا .. هدف ثورة ١٥ مايو هو الانسان المصرى وكرامته .. انسانيته .. امانه على مستقبله .. ومستقبل احياله المقبلة .. اساس من أهداف ثورة ٢٢ يوليو وعلشان كده مش بس قفلت المعتقلات بعد ١٥ مايو بعد ٤ سنة .. لا .. ده أنا أفرجت عن كل المحكوم عليهم سياسيا باحكام قضائية وبالتدرج جيمعا أفرجت عنهم .. ماخلتش ولا محكوم عليه بحكم محكمة .. اياكانت هذه المحكمة وفى كل هذا على اساس مبادئ وقيم هى فى الواقع تابعة مننا نحن من شئنا من ترابنا ..

لايليق بأستاذ جامعى

أن يصل الى هذا الحد

والحقد تولد اللى احنا شئناه فى ١٨ و ١٩ يناير طيب يا عصمت رجعت جامعتك ولكانك ومركزك وفجأة ركب الموجه .. بروح لجامعة المنصورة يتكلم .. وروح النادى عندكم يتكلم .. مش بيتكلم وينقد .. لانه كل واحد له الحق بمقتضى الديمقراطية وسيادة القانون انه يقعد يناقش الامور فى البلد لان هذا الموضوع اصبح ملك



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وسياستنا أصبحت سياسة ذات منهج وذات أسلوب .
أرجو منكم تناقشوها وتقولوا فيه هناك وجه قصور .. أو الضعف هنا ..
أيه أوجه القصور هنا في كذا بالأسلوب العلمي فعلا .. ده المطلوب منكم انكم تقولوا .. انما انه بيحى ومسط هذا اللي بيحى كله وأهلك بتتحرق بثورة دموية يعنى بيروجوا قدام المطامى علشان يحطموها وجميع وسائل المواصلات وحاولوا يهجموا على أقسام الشرطة كلها .. هذا بهدف إثارة الذعر الكامل علشان الانقلاب الدموي يقوم .. هل دي موجة عصمت يركبها .. مش عيب .. عيب من هياوا لهذا .. والاجتماعات اللي كان يميلها في الجامعة وطلع بيانات باسم نادى هيئة التدريس بالجامعة وأنا أعلم انها ليست باسمكم وانما باسمه هو وكام واحد معروفة أسماءهم عندنا وكام واحد بييجوا لهم النادى يتكلموا .. الصحافة اشتركت ووسائل الاعلام فى هذا .. سمعتونى مرة باحكي للمصنفين لما جمعتمهم بعد حرية الصحافة انا لن أراجع فى اجراء

أرفض إعادة المعتقلات

.. انا لما قفلت المعتقلات رفضت افتحها تانى مع أن يوم ١٨ و ١٩ كان كفيلا لانه فيه فئة محددة ومعروفة ومنذ السبعينات قبل المعركة وهى معايا فى جامعة الاسكندرية من الطلبة وغيرهم وفى القاهرة من الطلبة وغيرهم محددة بالاسم ومعروفة واللى قلنا فى اجتماع مديري الجامعات اسمها الشراذم وهى شراذم فعلا معروفة ومحددة .. كان يمكن اغتص المعتقلات لان من هنا لسنة ٨٠

لنا جميعا مش ملك لفرد ولا لحزب ولا لقيادة محددة أبدا .. كل امورنا ملكنا النهارده جميعا .. ومن هذا تكون المسئولية بس كل منا فى موقعه هذه النقاط .. تناقش غريب .. اللي بعتهولى علشان يرجع .. وبعدين يرجع .. فبعدها يرجع كتب .. وبعدين اللي يقول فى النادى ثم تخرج من النادى الى جامعة المنصورة والى أماكن أخرى يتكلم فيها عن النظام .. ويقول هذا النظام غير شرعى .. يعنى الاستفتاء اللي عملناه والناس اللي انتخبونى فيه سنة ١٩٧٦ السنة اللي فانت يطلع غير شرعى والشعب كله غير شرعى وعصمت هوه اللي شرعى لوحدده والدولة كلها غير شرعية .. لا يلقى باسناد جامعة ان يصل الى هذا .. يردد كل هذا الكلام فى وسط تجمعات طلابية لانه كلام يعنى اقل ما يقال فيه انه انسان غير موزون لانه ده استاذ ولازم يزن كل كلمة بقولها مرة واثنين وثلاثة .. الى ان وقعت الحوادث اللي انتم شفتوها وكان لابد ان يكون هناك حساب .. لانه فهت الديمقراطية خطأ على انها كل انسان يستطيع ان يفعل مايشاء ونسبنا انه الحرية دائما مكفولة ولكن بحيث لانمس حرية الاخرين وعلشان كده القوانين بتتخط والحكومات بتقوم علشان تنسق هذا وتصلح من كل هذا ..
وبعدين دا أنا بتوقع منكم انتم .. نوادى هيئات التدريس واستاذة الجامعات .. أتوقع منكم انتم العمق والفهم لما يحدث .. مش تحليل وركوب الموجة .. لا أبدا .. العمق اماننا اوضاع زى ما تحدث مدير الجامعة اماننا اوضاع كبيرة ومتغيرات هامة بتجرى كل ساعة وكل دقيقة حوالينا فى هذا المسالم .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دى مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا ..
لانه لازم تقدم اقتصادنا .. لان تقديم
اقتصادنا هو استقلالنا اللي هو كافحنا
عشانه .. ابدأ ما فتحش المعتقلات ابدأ
.. مؤمن بسيادة القانون بالديمقراطية
لكن أيضا كل من يخطئه لابد أن يأخذ
جزاؤه ..

افاجا بوجود تناقضات غريبة فى
أسلوب عضيت وانتم أدري منى كلكم
وانتم جميعا تعلموا حالته ولكن اللي
يمنكم حق الزمالة .. واللى سمعت
أن لما مدير الجامعة لما كان موجود معنا
فى الحوار وكان موجود فى التليفزيون
مذاع .. سمعت أن البعض يبرده حاول
بحق الزمالة أن يلوم مدير الجامعة ..
انتو بتكلموا فى موضوع كل واحد عارفه
وعارف حالة عصمت زين الدين الصحية
.. ماكلكم عارفينها وانا ما حطتوش فى
المعتقل ولا حاجة انا قلت النيابة وسيادة
القانون بعد كده بعث لى يعتذر ياريسى
.. أنت بتقول أنت غير شرعى والدولة
غير شرعية .. والسكلام اللي بيقولوه
العناصر الخارجية من خارج ناديكم بجيبهم
ويتكلموا انتو جميعا تعلموا أسماءهم
وفيه بعض الاساتذة معاه برضه انتو
عارفينهم برضه وانا عارفهم وبجيبهم
يستجلبهم من بره وانتو عارفين اللي
بيجرى كله .. وباسمكم النهارده بيحدث
ايه .. طيب هل فى مجتمعنا الحديد
الجاملات وانا بقى نتجاهل الحقيقة
بشعار أن دا بيمنس هيئة التدريس ..
لا .. دا بيمنس مصر .. منى بيمنسكوا
انتو .. ودا بيمنس مصر كلها وبيمنس
كل العمل اللي احنا بنينه .. طب
بتأخذوا الحساسية لكم انتو شخصيا ..
أبدأ منى انتو المقصودين ولا عضو من
هيئة التدريس .. دا نشاز وشذوذ بيحصل

فى كل مجتمع وفى كل تجمع .. هنسك
ناس يطلعوا .. عندهم شذوذ ولابد أن
يعالج هذا .. ولما لجأت لعلاجه ما لجأتش
أبدأ لاطلمتو من الجامعة زى ما حصل
له زمان .. ولا حطيته فى المعتقل زى
ما حصله زمان ولا قطعت ماهيته زى ما
حصل له زمان .. ولا حاجة أبدأ .. انا
قلت للنيابة والقضاء اتفضلوا .. مشوا
.. طبقوا سيادة القانون .. دى فرصة
كويسة علشان التقى بكم كان .. لان من
زمان كنت عايز اتحدث فى هذا الخصوص
بالذات من زمان ..

ويمكن من أربعين سنة ليه زميل
وسطكم .. ليه يمكن من أكثر من أربعين
سنة ما التقيناش احنا كنا فى ابتدائى
سوا .. ثالثة ورابعة ابتدائى وخذنا
الابتدائية سوا من مدرسة واحدة ..
وكنت انا مائيشى شاطر فى الحساب
.. فكان واجب الحساب اللي بيعله لى
فؤاد .. فانا حكمت رابى بعد ذلك أن
لازم أخش على .. وفعلا دخلت على
عشان يبقى المجال مفتوح قدامى لكن
كان ملى الطبيعى ماكتتش للحساب
فؤاد كان بيعمل واجب الحساب من
نسختين .. نسخة له .. وكان الله يرهه
أيضا الدكتور حسن شريف قبل ما أروح
السلطان حسين فى مصر الجديدة اللي
خدت منها انا وفؤاد الشهادة الابتدائية
كان زميلى وكنا سنة بسنة .. فينا وما
بين بعض .. يعنى بينى وما بينكم
تربطنى علاقات بيكم كلكم .. وبكل البلد
.. وبحكم مسئوليتى طب بعد ما شرحت
الحال .. عصمت زين الدين يطلع النهارده
ونكون مسئولين عنه .. وانتم مسئولين
عن سلوكه .. وعمما يوقع عليه ..
وحاظلب حيوقعوا ايه عليه .. حظلب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اسأل .. انما نطلعها النهاردة من النيابة
وحقول للنيابة العفو عنه ..

كل مجتمع يحاسب

من يخطيء في حقه

آن الاوان أن كل مجتمع منا يلفظ
ويحاسب كل من يخطيء في حق هذا
المجتمع أولا .. ثم في حق البلد .. لأن
أي خطيئة في حكم الله في حق بلدكم
أي كلام يبطل عن نادي هيئة التدريس
في الاسكندرية او منشورات انتم كلكم
شابينها .. الاخ رئيس النادي يقول
انهم اوقفوا او حاولوا الواقعة بيني وبين
النادي .. لا .. أنا موقفتش بيني وبينكم
حاجة أكثر من أن أقول لكم اتفضلوا ..
أهي دي قرارات صادرة ومطبوعة
ومكتوب عليها نادي هيئة تدريس
اسكندرية تملككم ..

كان المفروض فعلا انه يكون بيني
وبينكم حساسية .. ابدأ لاني أعلم من
اللى عملها وياه من .. بتاع كلية الحقوق
وياه من اللى هابيه من بره واللى
استجلبوهم وخذوا اسمكم نادي هيئة
التدريس وحطوه تحت وعشان كده
ماعتديش حساسيات وأنا بكلكم النهارده
أبدأ .. وأنا بالنقى بيكم بالعكس .. ولما
قالوا لي رحبت هذا أن النقى بيكم تنكم
بصراحة مفيش شيء نخيبه ..

هيرواح لكم لكن أنا عايز أسمع
ما سيلقاه منكم لا من الدولة ولا من
القضاء والنيابة خلاص .. أنا عملت عفو
النهاردة أنا عايز أسمع حسابكم
انتم وعايز أسمع لأنه آن الاوان ،
وباطالكم متخلينيش أدخل ولا السلطة
تتدخل في شيء من هذا لأن أنا عايز
استقلال الجامعات حقيقة كاملة ومش

معنى دولة المؤسسات الثلاث المؤسسات
المتعارف عليها دستوريا .. القضائية
والتشريعية والتنفيذية وأخنا أضفنا لها
الرابعة الصحافة .. لا .. دا كل جامعة
عندي مؤسسة .. كل مجتمع .. مصنع
.. شركة كل دي مؤسسة وعلى القائمين
بها أن يتولوا أمر أنفسهم .. ويحاسبوا
كل انسان في وسطهم وتدوني النتائج
.. ليه .. لأنه مش عملي أبدا أن أقعد
أدور ورا كل هيئة أو مؤسسة .. بل
أنا عايز أشوف الخط العام الكبير عشان
نستطيع أن نسير ..

أما بالنسبة للطلبة فالامر يختلف لأن
هناك انقلاب دموي صحبه تخريب ومحاولة
حرق البلد وتحطيم كل أدوات الإنتاج
فيها ومضامها .. برضه ما تدخلتش ولا
فتحش المتقلات ولا عملتش محساسة
عسكرية وكان يجب أعمل كده .. لا ..
أبدأ أنا أعطيا برضه لسيادة
القانون .. الى أن يحكم القانون فيهم
من يخرج سليم ما في حاجة .. واللى
يدان يدان .. ولكن كان لازم يكون جزاء
عصيت أكثر ليه .. لأنه دا محرض ..
المحرض لازم عقوبته تكون أشد من
الفاعل .. لكن بعد الاعتذار اللى بعته
واضح ما تصورش اللى حاحصل ولو
انه كان بينادي بالثورة الديموية .. الانقلاب
الدموي .. قال الكلام ده في المنصورة
الثورة الديموية .. وينسادي بالمرحلة
الدموية والحكم كله يزول .. ورئيس
الجمهورية غير شرعي .. مجلس الأمة
غير شرعي .. مجلس الوزراء غير شرعي
كل ده قاله .. بس أنا عارف بقى اللى
بيصدر عن عصيت صدر ازاي وكلكو
معانا انتو عارفينه لأنه زميلكو .. وأنا
عارف .. بالنسبة للطلبة مفيش شك



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان الانسان اللي حيثبت انه تورط في شيء .. لانه دي مسألة أكبر كثير من أى انفعال .. وأكبر كثير من أى مهادنة وأنا نفسي أكثر من مرة خرجت جميع الطلبة بعفو بعد ما ارتكبوا أخطاء في السبعينات .. قبل المعركة ٣ مرات وأنا اعفو عفوا كاملا كان آخرهم يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٣ قبل المعركة بعشرة أو أربعتاشر يوم أو حاجة .. عفيت للمرة الثالثة كان .. دلوقت بقى لما نخش بقى في عملية تخريب أو حرق وثورة دموية وانكأء الحقد .. لا .. ده كله أنا عارف ظروفه لانه بالقطع عصمت لو عرض على طبيب منكم من اخواننا الاطباء .. وعلى ذلك أنا باسيه لكم وباسنتى أسمع رأيكم في هذا وباطلب في هذا ألا يستغل أحد اسم ناديكم ولا اسمكم الا بموافقتكم أما توافقوا عليه .. الامر خلاص دا رأيكم .. انما لا تسمحوا ان يستغل لا من داخلكم ولا من خارج هيئات التدريس تحت ستار الديمقراطية . وأنا جافز لاي أسئلة برضه علشان يبقى حوار .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تفاصيل حوار الرئيس مع أساتذة الجامعة ثورة ١٥ مايو تفجرت حفاظا على أمن الانسان ومستقبله وكرامته

الحساب زى فؤاد ماعمل تريصوني وتجيبوا لى حلول أو جدول حلول للمشاكل اللى بتواجهنا وقولوا لى رأيكم [] ثم تحدث بعد ذلك الدكتور فاروق اللقانى أستاذ علم النفس فى كلية التربية فقال : اننى كمضو فى كلية التربية .. اقول أن السيد الرئيس يتحدث بأحدث نظريات التربية عندما يركز على أن الهدف هو الانسان .. ومن الناحية النفسية أضيف أن العزلة تولد المشاعر السلبية دائما بين القيادة والقاعدة فى أى عمل .. اذا كانت هناك عزلة بين القيادة والقاعدة فتولد السلبية وهذه قاعدة نفسية معروفة .. واهنا بنفقد هذه الصلة فعلا ودائما نطمع بالاتصال بالقيادات وعازين اراثنا تصل .. ثم قال أن أقلية هى التى تحضر النسادى وهى للأسف التى تضغط وتعرض آراءها وتطلع قرارات لا تمثلنا ..

القاعدة العريضة للطلاب مع الرئيس دائما

[] وتحدث الدكتور محمد احمد عبدالله المدرس بكلية التجارة فقال انه همزة وصل بين جيل الاساتذة الكبار وبين الشباب .. وأن القاعدة العريضة فى الجامعة مع الرئيس وقال أن الشباب ينتصه وضوح الرؤية .. وأن الصحافة

بعد انتهاء الرئيس السادات من لقاء كلمته دار حوار بين سيادته و أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية .

[] وتحدث الدكتور سيد الجرف وكيل نادى أعضاء هيئة التدريس مسجلا شكره للرئيس السادات مؤكدا أن هيئة التدريس ستلتزم بالمسئولية التى القاها عليها الرئيس السادات .

وأكد الدكتور الجرف أن نادى هيئة التدريس ليس به تيار مضاد وانما هناك وجهات نظر يشوبها أحيانا سوء التقدير لمواقف ولكنها ليست بالدرجة التى تصور بها .

ودعا الدكتور الجرف الرئيس السادات الى الالتقاء بهيئة التدريس فى نادى هيئة التدريس .

[] [] وقد رد الرئيس السادات قائلا: يعنى أنا ليه تعليق بسيط .. لاتصوروا أبدا أنه فيه حواجز بينى وما بين أى احد .. أنا باقعد مع كل الهيئات وأجدد ان أقعد مع اللى بيعدوا الاجيال اللى جاية تستلمه واللى يبينوا الانسان اللى أنا حريص عليه فى ثورة ١٥ مايو .. اعسادة بناء الانسان المصرى .. حريص على هذا ويأريت .. وبالنسبة لزيارة النادى مفيشى مانع أنا موافق .. أنا على أتم استعداد .. ياريتا تريجونى وتعملوا لى واجيب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. قامت ثورة التصحيح .. ودخلنا في تجربة أخرى مضادة على طول دى كانت الرأسمالية المستغلة اللى بيطن فيها الفرد امام الاحتكارات ويطلق فيها للانسان كل الحرية لكى يفعل مايشاء بما فيها طحن كل اللى فى طريقه .. انتقلنا الى التجربة الاشتراكية اللى جت فى الستينات .

انا بقول ان نتائجها اسوا ليه لانه صحيح استظنا ان احنا نحاول ان احنا نغير مفاهيم كثيرة ومنها بالنسبة للقاعدة المريضة من العمال والفلاحين . و . و . الى اخره ولكن بالتطبيق اللى طبقتيه هدمنا الانسان زى ما حكيت لكم .. عوامل القوة .. القلق .. ايزاق الناس .. كلها لما يشعر كل انسان وانا قضيت فترة من الفترات شسعرتها وانا فى المعتقلات والسجون .. و . و . و . هريان ومسئول عن عيلة ما هي مسئولية الانسان لما يبقى مسئول عن عيلة عن نفسى عن ذاتى ما بيهم فى الزنانة فى السجن فى المعتقل برة المعتقل ما بيهمنيش وانا فى اى وقت عايش لكن اللى انا مسئول عنه .. يطلع يبقى راند زى اللى بنوا امريكا دول ويبنى ويروح الى اقصى المدى .

ومن مجموع دخول كل انسان فى البلد بتطلع قيمة الفرد فى البلد وماكنش فتلنا كل هذا .. واصبح كل شىء متوقف على الحكومة .. حتى لدرجة انا باسمع دلوقتي حاجة غريبة جدا ويمكن انت بتسمها ايضا الطلبة زعلانين .. ايه يعنى .. وايه الفائدة .. ماخبطعناخذ كل واحد ٢٥ جنيه .

فى فترة شككت فى كل شىء .. وان الشباب من خلال بعض مناهج المواد الاجتماعية كان يدس اليهم فكريا معيناً .. وقال نرجو ان تعطى سيادتك للشباب مزيداً من الرعاية على أساس انهم ابناءؤك وهم اهل المستقبل .

[] ورد الرئيس أنور السادات قائلاً: انا بلا شك بتفق معاك تمام الاتفاق وبحيى هذه الروح منكم .. احنا مخضرمين عجائز .. وبحيى هذه الروح منكم وباطلب أكثر وأوضح انا لما بقول بناء الانسان هو هدفنا لا يمكن ابداً ان نتجاهل بناء فكرة لازم نبدأ بيه .. فعلا زى انت ماقلت احنا فى حاجة اقول احنا ايه النهاردة ودى مسئوليتكم انتم .. اشتراكيتنا او النظام اللى احنا فيه ايه هو من هنا بيتجى البلبلة عند الولاد اللى لقنوا تلقينات معينة واحنا ماقلناش لهم ايه البديل لهذا من واقع تجربة مثلاً وهنا انا عايز استمعين بيكم .. وبدأت فعلا فى جامعة القاهرة وساعدونى ايضا .. احنا مر علينا تجربتين تجربة رأسمالية قبل ثورة ٥٢ وماذا .. انتهت اليه .. انتهت سنة ٥٢ وبحريق القاهرة ثم بثورة دموية كانت بتعد لولا قيام ٢٢ يوليو .. قلبه بسيطة فى يوليو .. ليه .. قلة بسيطة ٥ فى المية ملكت كل شىء و٩٥ فى المية من القاعدة الاساسية من الشعب محرومة من كل شىء احنا ماخناش زى اى بلد اخرى فى منطقة الشرق الاوسط احنا متصلين باوروبا منذ القرن ١٩ وبعثاننا والاساتذة والاحتكاك الى بيننا وما بين باقى العالم اكثر من اى دولة اخرى هذا الوضع اصبح غير مقبول



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فيه حد يقيم وزن لمستقبل حد الألفية
واحدة فوق . النهاردة باستيفين ينكم
وبدأت في جامعة القاهرة . وارجو انكم
تساعدوني في الاشتراكية الديمقراطية
بتاعتنا . بقول اننا ننظرها ومشي عايز
ننظرها . . أنا عايزكم تنظروها من
التجربتين اللي عشناهم الرأسمالية الكاملة
قبل ٥٢ والاشتراكية في الستينات وكيف
ثبت أن الاثنين لا يصلحوا لنا .

يصلح لنا الديمقراطية التي من خلالها
نحن جميعا نعبر . . هدفنا الانسان
اللى كرمه ربنا سبحانه وتعالى في أكثر
من تكريم . . لما نفع في آدم وقال للملائكة
اسجدوا لادم لان فيه روح الله . . ولما
عرض الامانة لم تقدر السموات والارض
والجبال على حملها . . أبين أن يحملتها
واشفقن منها . . وحملها الانسان . .
هذا هو الانسان الذى كرمه الله فلماذا

نذله ونضعه في الاوضاع التي يشمر
فيها انه ضايع فيتحطم نفسيا . . تساعدونا
فيها والعملية تطبيقا بوجوده ايه . . لما
عملنا الانفتاح . . الهدف من الانفتاح
ايه : الهدف حاجتين اثنتين انتاج وعمالة
زيادة انتاج البلد . . زيادة العمالة
في البلد . . تحقيق التكنولوجيا الحديثة
التي انقطعنا عنها عشرات السنين بستار
احنا فرضناه حول نفسنا واتضح أن اللي
جنبناه كله تكنولوجيا قديمة والعالم كله
النهاردة بيجري بسرعة للفارق في
التكنولوجيا الحديثة كل هذا مطلوب
وواجبكم تساعدونا فيه . . وتوضحوه . .
ونعيش مشاكل بلدنا في هذه اللحظة
اللى احنا عايشينها وباستمرار نتابع
مهمة كبرى في بناء الانسان .

وعلشان كده كانت ثورة ٢٣ يوليو . .
في التطبيق الاشتراكي بناعنا اساناالى
انفسنا لاننا هدمنا الانسان من داخلهم
اننا طول عمرنا لنا قيم ومبادئ ورغم
انه منذ الاف السنين كنا محكومين باجانب
الا اننا لم نذب في حكم اى اجنبى
واخرهم الاتراك وكانت العائلة المالكة
تركية . . وكانت كل نكت الشعب على
الاتراك وفي رواياتهم . . الشعب المصرى
فيه اصالة ومقومات عبر ٧ الاف سنة
هى اللي حفظته .

احنا جينا للاسف بالتطبيق الاشتراكي
قضينا عليها بأكملها احنا عارفين النظرية
اللى كانوا بيطبقوها ومارفيناها ازاى
بتطبق هناك . لا مفهوم العائلة . . ولا
مفهوم دين ولا مفهوم ايمان مفيش أبدا
كل شيء الحزب . . والحزب . . والحزب
. . وانه هو التقدم . وانه يسبب كل
كل شيء ويتحلل من كل شيء . . هوه ده
التقدم وبذلك لا قدرنا نرجع للقديم ولاحتقنا
من الجديد شيء .

وما نشوف الحقد اللي حصل في
١٨ و ١٩ لما يقعوا علشان يوقفوا كل
واحد راكب عربية علشان يكسروها له
. . ليه . . حقد اتبنى جوه النفوس
واسهل شيء انى آجى النهارده في الشارع
وتول شوفوا اللي راكب عربية وماشي
شوفوا اللي لابس بدلة كوينية . . تعالوا
نقطمها له . . دى اسهل حاجة لاثارة
الحقد لكن لنا قيم وما بمرناش ولادنا الا
في هذا الاتجاه . . تولد الحقد . . بقى
يقول يعنى دخل العيلة ٢٥ جنيه لا . .
دانا باضمن لك مستقبلك لان زمان ماكنش



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أعظم قرارات الرئيس أصراره على الحرية

■ ثم تحدث أحد أعضاء هيئة التدريس فقال :

أولا : الحقيقة تحية طيبة لحاكم مصري مؤمن حقيقة بالحرية والديموقراطية ومبدأ سيادة القانون وفي الواقع هذه فرصة لكي أتحدث الى سيادتكم . لكم مجموعة كبيرة من القرارات المغلطة ولكنني اعتبر أن أعظم هذه القرارات هو القرار الذي اتخذتموه بالإصرار على الحرية والاحرار على الديموقراطية بعد ١٨ و ١٩ يناير لقد سعدت بهذا القرار سعادة غير عادية وانني لا أكتفك ياسيادة الرئيس انني اعتبرت أن المحاولة التي بدأها سيادتكم من ظروف كلنا نعلم كيف كانت سيئة محاولة ارساء قواعد الحرية ومبدأ سيادة القانون وانا رجل قانون واعرف صعوبة تطبيق كل هذا .. كنت اعتقد أن هذه المحاولة صعبة ودعوت لك بنفسى بطول العمر حتى تتركنا بعد همر طويل أن شاء الله وتكون هذه القواعد قد ارسيت الى الدرجة التي يمكن فيها أن تعمل بنفسها دون حاكم راضى عن هذا أو غاضب عن هذا لان الحرية في الواقع في النهاية تريد أن تصبح عملية ميكانيكية لا تتوقف على رضا حاكم ولا على غضب حاكم .

ولذلك خفت كثيرا جدا يوم ١٨ و ١٩ يناير ليس من أولئك الذين يحملون العمى والشوم ولكن من أن تفقد جلمك وصيرك الصريح وان ترى ان هذه الانتكاسة الحقيقية لإعطاء الحرية لشعبنا ؛ يمكن ان تبرر الرجوع ولكك في التلفزيون

واذكر هذا ولا أنساه أصرت وسميت وقلت أنك سوف تستمر في هذه الحرية وكان هذا مصدر سعادة لي ، قلت أن هذا الحاكم مؤمن من اعماق القلب بالحرية وأن لنا أن نساعد بهذا وان علينا واجبا حقيقيا وقد كتبت بهذا الرئيس الناصي نفسه في خطاب مباشر له قلت له أن علينا واجبا حقيقيا نحن المثقفين ان نساعد بكل طاقتنا حتى يرسى كل قواعد الحرية التي تؤمن ليس فقط مستقبلنا نحن .. وانما مستقبل أولادنا .. أسمع لي بعد هذه المقدمة التي أقولها من القلب أن اتحدث قليلا عن مبدأ سيادة القانون وان أقوم بدور متواضع في مسانعة سيادتكم في تطبيق هذا المبدأ .. أنا باعتبار أن مبدأ سيادة القانون وانا رجل قانون هو شيء عظيم ومقدس وينبغي أن نحترمه احتراما كاملا .. ولست أريد أن أشرح هنا كل المبدأ وسيادتكم طبعاً تعرفه وكل الحاضرين يعرفونه .. ولكن أريد أن أركز فأقول ان مبدأ سيادة القانون في الواقع له شقان وليس شقا واحدا .. الشق الاول أنه لا يجوز ان يعاقب شخص او يحبس أو يعدم أو يوضع تحت الحراسة او يؤذى من اي جهة كانت إلا اذا كان هناك قانون يعنى لا يجوز كل ذلك من وراء القانون .

وفي جميع البلاد الديموقراطية في الواقع يعنى مسألة الحق الصحفي لا بدالا .. يعنى ألا ترمينا .. في جميع البلاد الديموقراطية التي تغطي كل الحريات لصحتها تجعل الحرية مقترنة بالمسؤولية .. لو سمحنا لحرية الصحفي أن يتناول



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الشق الجميل من مبدأ سيادة القانون ..
ووفرت للناس كلهم هذا الاطمئنان الضخم ..
ولكن الشق الثاني انا ارجو من سيادتكم بكل تواضع في الواقع انا احب هنا ان اقدم وامول سيادتكم تملكوا المعلومات انتم في القمة تملكوا المعلومات الشاملة ووجهات النظر الشاملة .. وانا كموطن عادي لي وجهة نظر محدودة جزئية ولذلك انا بكل تواضع اقدم مجرد معلومات .. ليس هذا مجرد رأي وانا هي مجرد معلومات .. فاقول انه من الناحية الاخرى الوجه الاخر لمبدأ سيادة القانون انه لا يجوز اطلاقا ان يخالف انسان القانون اذ ثم يترك وهذا المبدأ لا اعتقد انه طبق بنفس القوة التي طبق به الشق الاول منه .. بمعنى انا منعنا ان تحدث حراسات ومنعنا ان تحدث اعتقالات .. الى اخره .. ولكننا تركنا الى حد كبير عددا ضخما من الناس يخالفون القانون ثم قلنا ان الثورة رحيمة وان لها ان تترك هؤلاء لسبب او لآخر وانا باعتبار ان هذا هو ايضا مخالفة لمبدأ سيادة القانون .. واحب ان اضرب امثلة سريعة ولا اريد ان اضيع وقتكم او وقت الزملاء اقول مثلا .. الصحافة .. هناك جرائم معروفة هي جرائم النشر ولو ان هناك في القانون الجنائي عندما هي جريمة القذف جريمة القذف وجرائم النشر كلها جرائم تتحد على فكرة بسيطة جدا انه اذا تناول صحفي موظف عام ايا كان درجته او وزير او اقل او اكثر يشيء يمس كرامته او يهينه او ينسب اليه جريمة فلا بد من التحقيق فورا .. هذا هو القانون الموجود فنحن لسنا في حاجة الى القوانين الاستثنائية بمعنى انه لا بد من

كرامات الناس ويتناول اتهام الناس بالجرائم ثم يترك ويقال ان هذه هي الحرية .. ولكننا نفعل ذلك في الوقت الحاضر .. نترك الصحافة نتكلم عن الموظفين العموميين وتنسب لهم جرائم واضحة ان كانت رشواوى او عمولات او غير ذلك ..

ثم نترك الموظفين العموميين في عملهم ونترك الصحفيين في عملهم وانا اقول انه لا ينطبق في هذه الصورة مبدأ سيادة القانون ..

ولذلك فان الامر يؤدي في الحقيقة الى انه في الوقت الذي لا ينطبق فيه مبدأ سيادة القانون لا بد وان يجد خلل .. وهذا الخلل الذي نشكو منه لان في هذه الصورة الاشاعات تنتشر .. التشكيك ينتشر .. البلبلة تنتشر .. وانا شخصيا اذا افترضنا اننى مواطن صغير اعمل في شركة صغيرة عندما استمع ان فلان اللطاني حصل على رشوة .. او فتح مكتب استيراد وتصدير .. او عمل كذا وكذا ولم يحاسب .. ولم يقل له اهد .. والصحفى يقول هذا الكلام مرة ومرة ومرة .. ولا احد يحاسب الصحفى .. ولا يحاسب الموظف .. فماذا على انا اذا يعنى اعتديت على المال العام واخذت شئ من المال العام ..

تأكيد سيادة القانون

وفر للمواطن الاطمئنان

هذا هو الشق الاول وقد طبقتموه باحرم ان اكاد اقول انه فيه كثير من الحساسية بمعنى ان سيادتكم حرصت كل الحرص بايمان وبقوة ان تطبق هذا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

إذا تراخى لا يمكن لاحد ان يجازيه ..
وأنه إذا جوزى حتى .. فيمكن ان يشكو
لاى انسان ..

أيام مايقروا اثنين ماشيين واهد بصد
شوية يقولوا هار .. والثانى يرد عليه
الجرامة نخاف .. سيادتك يمكن تذكر
هذا يتأكدوا من سلامة المحلات وبهذه
الغاية وبهذه الكثرة اليوم أنا أسأل
أين عسكري الدورية .. النهاردة البنات
يتخطف والبيرت بنقنجم أحياناً أنا عايز
أقول مبدأ سيادة القانون فى حاجة الى
حماية حقيقية والحرية والديمقراطية ليس
معناها أن تترك الناس تفعل ماتشاء لأنه
فندما يحس الفرد أنه يستطيع ان يسرق
فلا يناله اهد أو انه ينتقل بحريته من
مكان الى مكان فلا يتمقبه اهد حينئذ
فملا يحدث بعض مانشكو منه فى الوقت
الحاضر ..

وقد سبق ان جامعة الاسكندرية
كتبتا تقرير بعد ١٨ و ١٩ يناير قلناه
كراى عام دعم جهاز الامن بعد تضخم
عدد أفراد الشعب وبعد ظهور هذه
الجرائم التى لانصرف من أين تاتى
المجرمين بيسبقونا ياسيادة الرئيس ..
لان احنا على مايفكر ازاى بنقاومهم هم
ينكونوا لهم وسائل بيسستخدموا
التكنولوجيا الحديثة لو اليوليس يبقى فى
مستوى المجرمين .. ولماؤاخذه .. على
الأقل يبقى فى مستوى المجرمين بتمقبهم ..
فى النهاية أنا عايز ايس كلمة الاقتصاد
فى الاحساس بمبدأ سيادة القانون يعنى
فى النهاية ان ايس بعض مايمكن يعنى
ان يكون موضع حرج ولكن أنا مؤمن أنه
الانسان المصرى مستعد ان يعطى أشياء
كثيرة جدا اذا أحس ان الجميع يعطون بالمثل

التحقيق فوراً ولا يخرج الامر من احسد
أمرين لا ثالث لهما أما ان يعزل هذا
الموظف العام ويحاكم لان الجريمة حقيقية
والصحنى على حق واما ان يحبس هذا
المسجنى ..

هذا ناشىء من عدم تطبيق مبدأ سيادة
القانون .. ولذلك أنا أرى أنه لابد من اخذ
الأمور بحزم فى مثل هذه الامور .. مثلاً
أخذ مثال آخر سيادتك طلبت الثورة
الادارية ونسف الروتين .. اسمحلى برضه
كرجل قانون وبكل ادب وتواضع .. الحقيقة
ان اعطى برضه مفهوم نسف الروتين ..
كلمة مخيفة الى حد ما .. لانه قد يتصور
البعض ان نسف الروتين هو نسف القواعد
الموجودة .. بمعنى أنه عندما يأتينى شخص
ويطالب بمطلب معين فاننى باخالف القواعد
وباخالف النظم .. باخالف الاسس التى
موجودة .. اعطيه على طول مايريد .. لا
ليس هذا هو الروتين .. فى الواقع ..
أو ليس هذا مصدر الشكوى الحقيقية ..
مصدر الشكوى الحقيقية فى نظرى سببان
.. السبب الاول هو أنه فى الفترات
السابقة وسيادتك اعلم طبعاً بهذه الفترات
السابقة .. حدث نوع من المبالغة فى
اعطاء الطبقات المرؤوسة فى الدولة ..
أنا لا أريد اطلاقاً ان اتول العامل يجب
ان يعامل معاملة سيئة أو الموظف الصغير
يجب ان يعامل معاملة سيئة .. حدث
ان هناك نوع من التراخى والاحساس
بعدم المسئولية واللابالاة .. يعانى منه
كل رئيس فى أى موقع .. لان هؤلاء
الذين قيل لهم انتم لكم الاشتراكية ..
لكم الحرية .. لكم الكرامة .. تصوروا
ان هذا معناه الخروج على القانون ..
وانه ليس هناك قواعد تنظيم .. وان



صحف القذافي المأجورة

[أورد الرئيس السادات :
انت أثرت عدة نقاط مهمة ولما استهلها
بسيادة القانون والنقطتين الأساسيتين
التي قال ان نقطة منهم مطبقة والثانية
يرى انها غير مطبقة .. عاوز اعلق
عليها تعليق بسيط .. انا اوافقه في
جزء واخالفه في جزء اخر برضه بأسلوب
المناقشة الهادئة العلمية ..
في الجزء الثاني نقرر تلخصه في
الثواب والعقاب انه كل من يخل بسيادة
القانون لابد ان يعاقب وبمدين كل يقدم
جهده كله ويكون رائد لابد ان يكافأ على
هذا انما فيه نقطة اساسية التي ختم بها
حديثه هي التي عايز اعلق عليها ..
وهاي على ممدوح يطلق على عملية الامن
النقطة الاخيرة التي عايز اعلق عليها
التي هي عملية توزيع الثروة واحساس
الإنسان في موقع انه فيه اختلال في
توزيع الثروة .. انا اتفق معك انه احنا
التي خلفنا هذا الاحساس بالتشويه ..
يعنى مثلا نائب يقف في مجلس الشعب
ويقول ان في مصر .. ٥٠ مليونير .. هذا
الكلام من سنتين ثلاثة .. ٥٠ مليونير في
مصر ياريت .. على الاقل كنت اخذ حق
الدولة منهم .. ده انا اخذ منهم نصيب
ضخم لو لقيتهم دول وبالقانون وليس
بالمصادرة او الحراسة ولا حاجة ابدا
زي ما انتم عارفين باكلكمم وانكم الشعب
بينتهي الصراحة ويتجى الاوقات ان
الحاكم عليه .. حصل في وقت من
الاقوات مير بن الخطاب قال للولاه هاتو

العامل والموظف والشركات التي ينتج الفلاح
التي في زراعته اهيانا لا يتكاسل او
يتكاسل او يتراخي او يهل السبب
الحقيقي في هذا لانه بيحس انه يكون
القواعد المطبقة عليه غير القواعد
المطبقة على غيره واسمح لي بكل
تسامح الرئيس الذي اعرفه منك .. انا
مرة في ليلة تميت ان وزير يتمسك وتبقى
فضيحة .. وزير يعمل حاجة ويتمسك
وتقدمه للمحاكمة وتعاينه ونقل للناس
مفيش حد كبير على القانون .. مبدأ
سيادة القانون اهو ينطبق على الوزير
سيقال ان اسرائيل سهله لهذه الحكاية
.. ولكن هي ستعرف بهذه الصورة اننا
نضرب المثل ونضرب القدوة لكي نعطي
الحماس الحقيقي للناس الصغار .. لان
الصغير سيقول ان مفيش حد كبير وان
مفيش احد يعمل على القانون انا كمان
لازم اشتغل بنفس وكذلك احساسه بان
الثروة موزعة بعدل يعني لما يحس انه
بيشتغل وياخذ انتاج شغله وان هناك
فيلا نوع من القانون الذي يتسبب للجميع
.. والذي يكون هو مناظ الضمانات
والعدالة للجميع حينئذ سنصلح من نفسية
الانسان وستنطبق القرارات الاقتصادية
وستقبلها وسنحرم انفسنا فضلا من
الضروريات .. ان نستعد نحرم نفسنا
من القهوة والسكر والشاي .. بس عند
الشعور بان هذا فعلا هو ما ينطبق على
الجميع .. عند الشعور بان هناك نداء
عام شامل بان هذا الشعب من صغيره
الى كبيره يانه يعمل ويعمل ويعمل حتى
يبر من هذه الفترة .. اشكر لكم
استماعكم ..

ضخنا وبذرنا بذور التشكك .. أما صحف دار كاملة زى روز اليوسف مثلا هبها كله هو التشكك .. لما نقرأ مجلة روز اليوسف لازم تشك فى كل شيء .. وتحريض كمان .. أنا معاك الشئ الثانى فى سيادة القانون هو الزام كل مصرى من أكبر منصب الى أصغر منصب بسيادة القانون .

شوفوا الدولة الان .. حكومتكم التهاودة تواجه كل اللي حكيت لكم عنه .. وقبل المعركة جمعت مجلس الامن القومى وقلت لهم اقتصادنا تحت الصفر ودخلنا المعركة وقام اخواننا العرب ومدوا يدهم لنا بالمساعدة حقيقة اللي وقفونا على رحلتنا لغاية عملية اصلاح المسار الاساسية بالاثنين مليار اللي هناخداهم السنة دى واللى بعدهم كمان ونتيجة انتقال المجتمع من حالة كبت كامل الى انفتاح . وديمقراطية عاملة هزه وكل واحد يفسر الديمقراطية تفسير خاص وبعدين معركة حولنا فى العالم غير معركتنا الاساسية اللي هي اسرائيل وبعد الحاح من الشعب ان كمانى مافات .. صلحوا بسرعة والناس مش عرفه انه مستحيل فى وقت قصير نقدر نعمل معجزات ومفיש معجزات دلوقت . فيه علم ومسائل لايت لها من دراسة وبعدها يبدأ التنفيذ ولايد من الاخذ بالعلم . انامعك ان فيه تصور وتراخى ولكن احنا اللي ضخمناه بالاضافة الى التشكك فى كل شيء تحت اسم حرية الصحافة .

تصل الى انه بعد حوادث ١٨ و ١٦ لما الاتحاد السوفيتى يقول دى انتفاضة شعبية .. الانتفاضة .. اللي هي عملية حرق البلد السرقة وكل ذلك .. يقسم بطلع من هنا من يكتب فى جرايد تصرف

نصف اللي فندكم .. الحاكم اللي هره معينهم .. احنا فى ازمة ولما جاء فى عام الرماده واللى جرى وبعث لمر هنا اخذ منها .. انا قادر اعمل هذا وعارف ان الشعب كله حيقى معايا لانه العملية بالتسلسل لكن للأسف احنا اللي عملنا ده كله .. فيرة واحدة زى ما انتماقلت تمام .. الصحافة فى وقت من الاوقات قعدوا فى ابراجهم العالية وكسل اللي شافلهم النظافة فى مصر وايتدوا يكتبوا قام .. من بره بعض الصحف اللي ماجرها القذامى كتبت تقول مصر وسخة ماقولش بقى النظافة اللي بيقول عليها اخواننا الصحفيين هنا .. لا .. دول قالوا مصر وسخة بالكامل فى كل شيء احنا اللي بنديهم الفرصة .

فى وقت من الاوقات كانت الصحافة فندنا كلها تحقيق البوينج .. الاتحاد التعاونى .. الاختلاس يعنى كل المجتمع موبوء كده .. طيب ماكنش ده بيحصل فى الزمان ده ليه .. لان ماكنش فيه حد يجرؤ انه يكتب هذا او يقوله .. لكن لما ده يتكتب معناه انه انكشف للناس ومعناه انه فى ايد المحققين .. ومفيش حاجة من دول ليست فى يد القضاء او يد المحققين .. والقضاء كمتعلمين لادخل .. لاراي لانسان فيه من اول منصبى الى اى اى انسان لايستطيع ان يتدخل فى القضاء او يتكلم كلمة لان دى مسألة متروكة لضمير القاضى . وزى ماقلت انا .. انا نفخر لان قضاءنا طول عمره له هيئته وله وضعيته فى مجتمعنا والمنطقة العربية كلها من حولنا تعرف ذلك عن قضائنا .

ضخموا كل شيء .. احنا اللي



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التحتانيه بتاع الشعب ومن اللي كانوا شايلين فلوسهم ومجوراتهم تحت البلاطة ولا بسين مقلع .. قالوا دا الانفتاح والشيوخيين بدهم يقولوا الانفتاح ده ظلم لانه شلنا الستار الحديدي ويوم مش لاقى اكل زى ما حكيت لكم طلبت نصف مليون طن قمح فى اخر 1973 بالشمن رفضت روسيا لغاية النهاردة .. مش بس نصف مليون طن قمح لكن كمان قطع الغيار ولا تباع لى ما استعوض به السلاح ولا اى حاجة علشان يثبت ان احنا نقع من الجوع ونسجد على ركبتنا ونقول لهم فى عرضكم اتجدونا .. احنا اللي ضخمنا وكبرنا وقلنا فى 50 مليونير التشيكى باه وبعدين باقول ان من اللي بيتقودوا هذا التشيكى دخل بعضهم 3 اضعاف دخل أى واحد فيكم .

ممارسة الحرية

تستخدم وجود ضوابط

والاخر اللي يقول برجوازية طفيلية دخله ضعف دخل مدير الجامعة وكلكم . الحرية تعنى انه لازم تكون فيه ضوابط فى المستقبل وده اللي خلانى اقول ان كل هيئة انا حاطب هذا من الصحفيين واقول لهم حاسبوا نفسكم انا مش عايز أخش عايز كل هيئة تتولى امرها . وزى أنت ما قلت الديمقراطية دى عملية اوتوماتيكية منطلقة من داخل كل جهاز عملية مش جاية من فوق .. لا عملية منطلقة .. كل جهاز يحاسب نفسه . ويحاسب اللي فيه . ما نستمعه من راديو موسكو وهو يتهاجمنا هذا الهجوم كله واللى عامله ده كله ما بيعملش أكثر من

عليها الدولة .. ويقول ايوه دى انتفاضة شعبية ينقلها راديو موسكو عنه . وبمدين ياخذوا رأيه تانى فيقول النظام فى مصر يحمى البرجوازية الطفيلية . طيب اللي كتب هذا بياخذ مرتب ضعف أى واحد فيكم يبقى مين الطفيلية البرجوازية .. ماهو هو نفسه .. طفيلية البرجوازية .. حقيقتى اتهمت الحرية على انها كده ..

واحد تانى برضه يطلع يقول انتفاضة شعبية والاتحاد السوفيتى اللي فى سنة 73 سمعتونى اقول اقتصادنا تحت الصفر ما عندنا يرغيف العيش لسنة 1974 . ليه الموردين والبنوك اللي بتعامل معاهم علشان استورد القمح لرغيف العيش غاوزين اسدد اللي على ومش قادر .. كنت أخش 74 ازاي لو العرب ماهبوش فى الاسبوع الاول من المعركة طيب كان يكون موقف البلد ايه لو ما نيش رغيف عيش للقاعدة الغريضة هذا التشيكى للأسف احنا اللي عملناه ضخمناه انه 500 مليونير . تعالى انزل الى القاهرة من مصر الجديدة الى الجيزة الى الدقى هاتعد ما لا يقل عن الف عمارة من ذات العشر طوابق واكثر النهاردة .. عدها .. دول جم منين .. شعبنا واعى واصيل .. لما قالوا الاشتراكية زمان اياها اللي احنا عارفينها قسام شعبنا عارفين .. قانوا لابسين هدموم مقطعة وشايلين فلوسهم تحت البلاطة حفلة تروح تلاقهم مقطعين .. بعد ما شمرنا بالامن والاطمئنان ومفيش فى الدولة اجراءات الالف عمارة دول ماجوش من بره .. دول من عندنا وتراخيصهم من عندنا .. اصحابها مصريين ومصريين كمان بعضهم من القواعد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اللى ظهر .. مش كذب .. اكثر من كذب .. أنا بقول لكم فيه أمثلة كثيرة .. مش ينس ده قال هذا .. لا .. كان بيتقول هذا الكلام عندكم فى نادىكم .. فعلا بيخص نادىكم وبيكلم كلام اكثر من هذا .. لازم بقى تتضح المسائل وكل هيئة .. أنا عايزها من داخلها تحاسب نفسها .. جانبى نلاقى اللى بيجرا عادى جدا .. وانه من مرحلة زى المرحلة اللى بنمر بيها النهاردة ان كان فيه بعض المظاهر ..

لان فيه اجانب كثير داخلين وفيه عرب .. كثير داخلين وفي مصلحتنا عرب كثير .. واجانب كثير وتعلمى اللوكاندات لان الاوتيلات بتاعتنا كانت بتشفل بثلث قوتها .. وتدى ماهينات للاعمال حسب الاشتراكية القديمة .. الاوتيلات بتشتغل بثلث الاماكن فقط طول السنة .. ولكن الماهينات عمالة كاملة .. النهاردة مطلوب لى ٢٠ الف غرفة عشان أكفى اللى بيجبى هل مفروض بقى ان زى العيال اللى زقوهم فى الثورة الدموية يقدموا على اللوكاندات ويروحوا مكسرينها وفيها اجانب .. ويحرقوها ويحرقوا الاجانب اللى فيها .. غلشان يتقال ان مصر ما فيهاش استقرار ويتذاع ان الانفتاح الاقتصادى غلط والاشتراكية الدموية هى اللى صح .. احنا بنحسم امورنا كثير دا احنا بنعيش مرحلة عليا .. والعلم عندكم بيتقول واحد زائد واحد يساوى اثنين .. لا هى كلام ولاهى انشا ولاخطب .. ولا شعارات .. لا .. واحد + واحد يساوى اثنين .. احنا بنعيش لحظة من امجد لحظاتنا الان .. مع كل هذا السيل الضخم من المشاكل الرهيبة اللى

انه بياخذ ارقام كتاب وصحفيين مصريين ويقول كتب الصحفى المصرى او الكاتب فلان .. والا كذا ..

وبيقولوا كمان ايه فيه فوارق رهيبة .. وفيه ٢٠٠ مليون جنيه عمولات .. تعالوا باه .. فى الضائقة اللى احنا فيها .. الكلام ده لرجل الشعب العادى طبعا والفلاح فى غيطه يستغرب وبيضموه بين الشكوك ..

لكن تعالوا احنا كعلميين المائتين مليون جنيه عمولات دول بيجوا على رأسمال قد ايه دخل مصر ..

اذا حسبناها على اساس العمولات .. ١. فى المائة يبقى دخل مصر الفين مليون جنيه اللى منهم طلع ٢٠٠ مليون عمولات .. هل دخل مصر الفين مليون جنيه .. انها حملة التشكيك .. ودى اللى بانبه لها وانبهكم انتم لها غلشان انتم العملية دى اساسات مركزين عليها عند اولادنا من الشباب والطلبة ..

لا مفيش الحكومة موجودة .. فى مجلس الشعب كلكم هارفين كل نائب .. يستطيع ان يقدم سؤال واستجواب .. وطلب احاطة ويستطيع يحيل للنائب العمومى (١) وقد حدث وتذكروا ان نائب من اسكندرية وقف وقال لمدوح سالم .. هذا الجواب وصلنى وحدى الجواب للنائب العمومى .. فى ساعتها رئيس الوزراء حول الجواب للنائب العمومى .. وكان فيه اتهامات لناس ملتصقين بيه .. وناهيه ان الحكومة حتخاف .. ابدا .. فى ساعتها حول الجواب للنائب العمومى .. وجه النائب العمومى وعمل تحقيق .. بس عيننا بقى ان ما بتدعش دى .. وبنأخذ على ان تلقائيا ديموقراطية وبنمارسها .. وجاء النائب العمومى ادى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بتحيط بينا داخليا وخارجيا . التي تصلح
تكون معمل تفريخ للاشاعات التي بيعملوها
الجماعة دول . . . الاشتراكيين القدام
واللي فقدوا سلطاتهم زمان واللي زي
ماقلت قلة ضئيلة هزيلة . . . ولكن بتلاتي صدى
ليه لاننا زي ما قلت بنعاني الشعب بيماني
وايانبهت ما حدش يستغل معاناة الشعب
. . . حرام عليكم ما حدش يحاول علشان
ده اسهل شيء استغلال المعاناة .
أنا معاك في اللي قلتها تمام وان الحق
الثاني من سيادة القانون لازم يطبق بالكامل
وبديموقراطية نابعة من داخل هيئة تلقانيا
أما الشق المتصل بالامن فممدوح برد
عليه .

وقد رد السيد ممدوح سالم على هذا
الجزء من السؤال

وعقب كلمة السيد ممدوح سالم قام
رئيس جامعة الاسكندرية ف شكر الرئيس
. . . وقال أن جامعة الاسكندرية ما زالت
على عهدا وأن الجامعات مستعد لتقديم
أية مساعدة تطلبها الحكومة .
ورد الرئيس قائلا : متشكر جدا وربنا
يوفقكم ان شاء الله عشان تنهضوا
بمسئولياتكم وتشاركوا زي ما قلت لكم
. . . نشارك كلنا لان المسؤولية على كل
واحد فينا في موقعه . . . ومسئولية
متساوية . محدش مسؤوليته اكبر من الثاني
أبدا . . . ربنا يوفقكم ان شاء الله . . .
ومتشكر قويا ●



الرئيس انور السادات يستمع الى كلمات اساتذة الجامعة في لقائه بهم امس والى يساره السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والى يمينه السنيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .